

سبيحة الغزو الأفيرا

يا كثُرْهُمْ مروكَ ما حسوا بِذِ
 ويا كثُرْهُمْ مروهَ ما احْتَاجَ لِأَحَدٍ
 ما غَيْرَ لِأَجْلَكَ !
 صوت بلهفة فراغه وقفى!

وقفى يحتجب البحر، السكون، الشارع
 اطلال المدينة التائمة، واحتاجك أكثر
 من نشيد يشتهي بيت مقفى في طريقه
 او حقيقة تشبه احلام المغني في سرابك
 او سفر مجهول يتيمم ترايك
 وقفى لحظة تحدد لك صوابك
 الفروف تسوف لطاري الغياب
 وانتي شمسى .. انتى اكبر !

من تفاصيل الافول وانتي اجمل
 من هدب يرسل شعاع الصبح
 او يسدل ظلاله في ظلالي ..
 وقفى رغبة تعالي / لي تعالي
 للبحر للرمل لعيون اشتعالي
 للسفر ...
 وانتي معى

الارض ارضي والرضا بيتي وتجار المدينة !
 باعة احلامي اذا رحتي بعيد ..

احسني بدونك وحيد، الريح تسخط
 تذكر احياء المدينة شخص مثلـى ..
 سفلت اشعاره بحبر من دجاجه ..
 الليل يعوي! وكل شيء يصير ضاري
 الحصى والرمل وعيون الشوارع
 كل ماحولـى بنهـاينـتـا يتسـارـعـ
 صدقـينـمـن تعبـ مـحتاجـ لـكـ .. يـستـفـطـرـ صـوتـيـ حـفـاهـ ..
 تـضـورـوـ جـوـعـ وـتـسـمـرـ جـلـدـهـ ..
 حـتـىـ تـغـنـوـ بـالـسـحـابـ ..
 وـماـ مـطـرـهـمـ شـيـ يـسـقـيـهـمـ اـقـولـ :
 اـنـتـيـ مـعـيـ ؟

تعالي الرحله ابتدت:

الشمس ميلاد الصباحات الشقية الراكضة باحلامنا خلف التخوم
 اشراق شاعر من سفر منهك مكبـلـ بالهمـومـ ،
 اغراق في ملح وضما .. تـيهـ وـسـماـ .. شـيـ منـ دـخـانـ بلاـ مـطـرـ
 يـشـقيـكـ اوـ يـسـقـيـكـ مـاءـ ،
 والـغـيمـ تـجـسـيدـ لـفـتوـحـاتـ اـنـتـصـارـ منـهـزـمـ فـيـ وـاقـعـ الصـورـهـ ،
 وـخـيـوـلـ اـمـالـ اـنـهـكـهاـ اـحـتـدـامـ الصـبـرـ،ـ معـ نـصـرـ مؤـكـدـ ..
 يـسـتـرـدـ اـرـضـيـ وـمـيـعـادـيـ معـكـ ..

وـانـتـيـ هـنـافـ الغـانـيـنـ وـحـنـجـرـةـ صـوتـ الحـزـينـ
 الليـ يـقـلـ صـفـتـهـ الـبـاكـيـ بـمـفـاتـيحـ الـكـلامـ ..ـ هـيـاتـ لـكـ هـيـاتـ لـكـ
 ياـ طـفـلـةـ الـرـحلـةـ اـخـضـرـارـ الغـافـيـ المـتـرـدـ بـضـفـةـ حـنـينـ الـذـاـكـرـةـ
 وـنـفـضـتـ لـكـ

غضـنـ بـهـيـجـ بـورـقـ الفـكـرـةـ وـيـقـرـانـيـ معـكـ ..
 يـسـتـنـحـلـقـكـ فـيـ رـوـحـ روـحـيـ المـاثـلـهـ عـلـىـ الـورـقـ قـبـلـ الـارـقـ
 قـبـلـ اـشـرـدـ فـيـ قـمـ القـارـيـ عـبـتـ (ـوـطنـتنـيـ)
 فـيـ رـيفـ المـخـضـلـ فـيـ شـفـةـ حـوـارـيـ الـقـدـيمـةـ
 فـيـ رـمـلـ شـاطـيـكـ فـيـ جـرـحـ الـظـرـوـفـ الـمـسـتـدـيـةـ
 شـاعـرـ يـغـسلـ جـفـافـ الـأـرـضـ مـنـ فـيـضـ اـغـنـيـاتـهـ
 وـمـاـ يـسـيـلـ مـنـ التـعـبـ الـأـعـطـشـ صـدـرـهـ بـلـهـاتـهـ ..
 خـبـرـيـهـ أـنـ مـاـ تـكـلـمـ يـأـلـوـلـهـ
 أـنـ الـفـصـولـ تـغـيـرـتـ ..ـ مـاـ عـادـتـ اـنـفـاسـكـ عـطـرـاـ
 وـانـ الـمـرـايـاـ تـكـسـرـتـ ..ـ مـاـ عـادـ لـلـصـوـرـةـ اـثـرـ
 وـانـكـ مـثـلـ رـيـحـ الصـحـارـيـ عـارـيـةـ
 مـاـ يـلـبـسـكـ غـيرـهـ !
 لـذـاـ خـبـيـتـ لـكـ الـبـارـحةـ ثـوبـ الـحـرـيرـ بـدـفـتـرـيـ ،ـ
 وـالـبـارـحةـ الـبـارـحةـ كـتـبـتـكـ بـأـغـلـىـ ثـمـنـ
 مـنـ يـشـتـريـ ؟ـ !